

باب الغين

□ غ (الغين)

النطق بالغين: الغين صوت رخو (غير انفجاري) مجهور (يهتزُّ معه الوتران الصوتيان) ومخرجها من أول الحلق من جهة الفم، ونظيرها المهموس هو الخاء (الأصوات اللغوية / ٧٠).

□ الغزل

(أدب) الغزل، ويسمى أيضًا التشبيب، والتسيب، والتغزل، هو الفن الذي يتناول الحبَّ الإنساني وما يتصل به. وهو فن رقيق لين طريف، يصور عاطفة اجتماعية طبيعية تنحلُّ إلى شعور بالنقص ورغبة في إكماله والتلطف في ذلك إلى أبعد غاية.

والشاعر المتغزل إما أن يصف المرأة وما يتعلق بها مُعجَبًا، وإما أن يصف نفسه شاكيًا حرقه الجوى، وتباريح الهجر، وآلام الحرمان، وإما أن يصف ما يجري بينه وبينها عَفًا أو مُسِفًا.

وإن كانت المرأة هي الشاعرة، فهي

تصف جمال الرجل وفضائله ومواهبه القوية السامية. وغزل المرأة في الأدب العربي أقل من غزل الرجل لخجلها أو غرورها.

أسلوب الغزل: ميزته الرقة واللين والسهولة في غير ابتذال، ولا تخرجه الشكوى والألم عن رفته. فالكلمات خفيفة عذبة كالشوق والهيام والدلال والفتنة. أو حادة ولكنها مقبولة كالصدِّ والجوى والحرقه.

والصور كذلك، مشتقة من الشمس المشرقة، والبدر السافر، والنار المضطربة. والجمل سهلة بسيطة، لا تعقيد فيها ولا إغراب، وخاصة في الغزل الصادق (بخلاف المفتعل المقول لمجرد المناسبة).

ومما يمثل الأسلوب الغزلي قول عروة بن أذينة:

إِنَّ التِّي رَعَمَتْ فَوَادِكُ مَلَّهَا
خُلِقَتْ هَوَاكَ كَمَا خُلِقَتْ هَوَى لَهَا
بيضاءُ بأكْرَهَا النعيمُ فصاغها
بلباقية فأدقها وأجلها

(أحدهما) وهو الأصل: أن تكونَ صفةً للنكرة، نحو: ﴿نَعْمَلُ صَالِحًا غَيْرَ الَّذِي كُنَّا نَعْمَلُ﴾ أو لمعرفةٍ قريبةٍ من النكرة نحو: ﴿صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ﴾ لأن المعرفَ الجنسي قريبٌ من النكرة، ولأن (غيرًا) إذا وقعت بين ضديين ضَعُفَ إبهامها.

(الثاني) الاستثناء بها: فتكون بمعنى إلاً، وتعرب بإعراب الاسم التالي لـ (إلا) في مثل ذلك الكلام، تقول: جاء القوم غير زيد، وما جاني أحد غير زيد، بالنصب والرفع. قال الله تعالى: ﴿لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرِ أُولِي الضَّرَرِ﴾ يقرأ برفع غير إما على أنه صفة للقاعدون لأنهم جنس، وإما على أنه بدل، على حد ﴿مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِنْهُمْ﴾. وقرئ بالنصب على الاستثناء.

ويجوز بناء غير على الفتح إذا أضيفت إلى مبني كقول الشاعر:
لَمْ يَمْنَعْ الشُّرْبَ مِنْهَا غَيْرَ أَنْ نَطَقْتُ
حَمَامَةً فِي غُصُونِ ذَاتِ أَوْقَالِ
يصف ناقته بشدة الحسن والحلوة حتى إن صوت الحمامة يُنْفِرُهَا عن الشُّرْبِ مَعَ شِدَّةِ عَطَشِهَا. (المغني ١ / ١٣٦، ١٣٧).

(معاني) يجب تقديم (غير) الواقعة مبتدأ إن لم يُرَدَّ بها سوى ما أضيفت إليه، فقيل: (غيري يفعل ذاك) على معنى (إني لا أفعله) فقط من غير إرادة التعريض بإتسان، وعليه

حَبَبْتُ تَحِيَّتَهَا فَقَلْتُ لِصَاحِبِي
مَا كَانَ أَكْثَرَهَا لَنَا وَأَقْلَهَا
وَإِذَا وَجَدْتُ لَهَا وَسَاوَسَ سَلْوَةَ
شَفَعَ الضَّمِيرُ إِلَى الْفَوَادِ فَسَلَّهَا
(الأسلوب / ٨٣).

□ الغلو

(بديع) الغلو نوع من المبالغة (ر: المبالغة).

□ غير

(نحو) غير اسم ملازم للإضافة في المعنى ويجوز أن يقطع عنها لفظاً إن فهم المعنى وتقدمت عليها كلمة ليس، كقولهم: (قبضت عشرةً ليس غيرها) برفع غير على حذف الخبر، أي: (مقبوضاً)، وبنصبها على إضمار الاسم، أي: (ليس المقبوض غيرها).

(وليس غير) بالفتح من غير تنوين على إضمار الاسم أيضاً، وحذف المضاف إليه لفظاً ونية ثبوته.

(وليس غير) بالضم من غير تنوين. وهي ضمة بناء، لا إعراب، كقبل وبعد. وقال الأخفش ضمة إعراب لا بناء. وعلى هذا فهو الاسم، وحذف الخبر.

ولا تتعرف (غير) بالإضافة لشدة إبهامها.

وتستعمل (غير) المضافة لفظاً على وجهين:

قول الشاعر:

غيري بأكثر هذا الناس ينخدعُ
إن قاتلوا جُنُونا أو حدثوا شُجعوا

(الإيضاح ١ / ١٢٤، ١٢٥).